

حكايات القمر

٤ - ٦ سنوات

مغامرات لؤلؤة

رسم

أحمد رضا كامل

تأليف

سلامة محمد سلامة

سفير

جميع الحقوق محفوظة لشركة **سفي**

رقم الإيداع: ٢٤٥٨٤ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولي: X - 624 - 361 - 977 ISBN:



كَانَتِ الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ «لُؤْلُؤَةً» تَعِيشُ مَعَ أُمِّهَا فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ تَحْتَ الْأَرْضِ.
فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ قَالَتْ «لُؤْلُؤَةُ» لِأُمِّهَا: لِمَاذَا نَعِيشُ تَحْتَ الْأَرْضِ يَا أُمِّي؟
لَقَدْ مَلَلْتُ الظَّلَامَ.
وَأُرِيدُ أَنْ أَرَى النُّورَ.
أُرِيدُ أَنْ أَرَى الْأَشْجَارَ وَالْأَزْهَارَ.



قَالَتِ الْأُمُّ : إِنَّنَا هُنَا يَا صَغِيرَتِي فِي أَمَانٍ وَاطْمَئِنَّانِ .

فَالطَّعَامُ وَفِيرٌ ، وَالخَيْرُ كَثِيرٌ .

فَلِمَاذَا نُعَرِّضُ حَيَاتَنَا لِلْأَخْطَارِ ؟ !

قَالَتْ «لَوْلَاةُ» : إِنَّنِي أَحِبُّ الْمُغَامَرَةَ يَا أُمِّي .

وَلَا أَخَافُ مِنْ أَعْدَائِي لِأَنَّنِي سَوْفَ أَتَغَلَّبُ عَلَيْهِمْ بِحِيلَتِي وَذَكَائِي .



لَمْ تَسْمَعْ «لَوْلُؤَةً» نَصَائِحَ أُمِّهَا؛ وَأَظَلَّتْ بِرَأْسِهَا مِنْ فَتْحَةِ جُحْرِهَا.
ثُمَّ زَحَفَتْ قَلِيلًا .. قَلِيلًا ..
فَإِذَا بِهَا تَجِدُ أَمَامَهَا طَائِرًا لَهُ مِنْقَارٌ كَبِيرٌ يَقُولُ لَهَا:
أَخِيرًا .. وَجَدْتُ طَعَامًا لَذِيذًا لِعِدَائِي، أَخِيرًا سَأَمْلَأُ بَطْنِي.



قَالَتْ لَوْلَاةُ : وَهِيَ تَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ :
تَوَقَّفَ .. تَوَقَّفَ أَيُّهَا الطَّائِرُ الْجَمِيلُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ .
يُسَعِدُنِي أَنْ أَعْرِفَ اسْمَكَ .
قَالَ الطَّائِرُ فِي دَهْشَةٍ : أَنَا «الْهَدَّهْدُ» .



قَالَتْ لَوْلَاةُ : مَا أَجْمَلَ رِيشَكَ يَا هُدْهُدُ!! هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَاكَ وَأَنْتَ تَطِيرُ؟!
فَأَنَّا لَمْ أَرِ طَائِرًا وَهُوَ يَطِيرُ أَبَدًا!!
قَالَ «الْهُدْهُدُ» هَذَا أَمْرٌ بَسِيطٌ جِدًّا، وَفَرَدَ الْهُدْهُدُ جَنَاحَيْهِ، وَطَارَ بَعِيدًا..
وَأَنْتَهَزَتْ «لَوْلَاةُ» الْفُرْصَةَ، وَجَرَتْ وَهِيَ تَقْفِزُ مِنَ الْفَرَحَةِ.



وَفَجَاءَ قَابِلَهَا الضُّفْدَعُ فَقَالَ لَهَا:

أَخِيرًا .. أَخِيرًا .. وَجَدْتُ طَعَامَ غَدَائِي بَعْدَ تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَفَتَحَ فَمَهُ لِيَأْكُلَهَا فَقَالَتْ
وَهِيَ خَائِفَةٌ:

يُسْعِدُنِي .. يُسْعِدُنِي أَنْ أَعْرِفَ اسْمَكَ؟!



قَالَ الضُّفْدَعُ : أَنَا السَّبَّاحُ الْعَظِيمُ «ضُفْدَعُ».

قَالَتْ لُؤْلُؤَةٌ فِي دَهْشَةٍ :

السَّبَّاحُ الْعَظِيمُ «ضُفْدَعُ»، لَمْ أَرِ فِي حَيَاتِي أَحَدًا يَسْبَحُ!

فَهَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَكَ وَأَنْتَ تَسْبَحُ؟

قَالَ «ضُفْدَعُ» : بِكُلِّ سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ، فَقَفَزَ قَفْزَةً هَائِلَةً فِي الْمَاءِ ، ، وَأَخَذَ يَسْبَحُ .



انتَهَزَتْ «لَوْلُؤَةً» الْفُرْصَةَ ، وَفَرَّتْ وَهِيَ تَضْحَكُ وَتَقُولُ :

مَا أَعْظَمَ ذِكَاكَ يَا لَوْلُؤَةُ !!

الآنَ أَسِيرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَنَا فِي أَمَانٍ وَاطْمَئِنَّانِ .

وَسَارَتْ لَوْلُؤَةُ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى قَابَلَهَا الطِّفْلُ «سَامِحٌ» وَهُوَ يَحْمِلُ صِنَارَتَهُ، فَجَرَى

خَلْفَهَا لِيُمْسِكَهَا .



قَالَتْ لَوْلَاةٌ فِي مَكْرٍ وَذَكَاءٍ: مَنْ أَنْتَ؟ وَمَاذَا تَحْمِلُ فِي يَدِكَ؟!
قَالَ أَنَا «سَامِحٌ» وَهَذِهِ صِنَارَتِي الَّتِي أَصْطَادُ بِهَا السَّمَكَ .
قَالَتْ «لَوْلَاةٌ»: آه .. لَمْ أَشَاهِدْ أَحَدًا يَصْطَادُ سَمَكًا، فَهَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَكَ وَأَنْتَ
تَصْطَادُ؟!



قَالَ «سَامِحٌ» وَهُوَ يَجْرِي خَلْفَهَا :

يُمْكِنُكَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أُمْسِكَ بِكَ، وَأَجْعَلَكَ طُعْمًا فِي صِنَّارَتِي لِلِسَّمَكِ.
وَأُمْسِكَ بِذَيْلِهَا فَصَرَخْتَ «لَوْلَوْ»، وَقَفَزْتَ بِسُرْعَةٍ دَاخِلَ جُحْرِهَا.
وَلَمْ يُشَاهِدْهَا أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَارِجَ جُحْرِهَا .